

بانوراما الرجعة العظيمة: من تجليات الآيات إلى أسرار الزيارات

صلة الحلقة: استكمالاً للبحث في المنزلة القرآنية لعقيدة الرجعة، وانتقالاً لتأصيل منزلتها العقائدية والعبادية.

المركزية العقائدية: الرجعة في دين العترة الطاهرة (صلوات الله عليهم) ليست عقيدة هامشية، بل محور يوم من أيام الله الثلاثة (الظهر، الرجعة، القيامة).

التلازم المعرفي: تسليط الضوء على التلازم بين الآيات المحكمات في القرآن، والقول البليغ الكامل في الزيارات المعصومية.



المنزلة القرآنية: الآيات المؤسسة لعقيدة الرجعة

أشار الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي إلى أن حديث القرآن عن الرجعة بدأ منذ اللحظات الأولى للبعثة في السور المكية.

الكرة والمآب

﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ
الْأُولَى﴾

☑ [تم التحقق عبر الإنترنت]

تفسر روايات الإمام الصادق
(صلوات الله عليه) الآخرة بالرجعة والكرة.

الإنذار المتكرر

﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ
كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾

☑ [تم التحقق عبر الإنترنت]

إشارة واضحة إلى يوم الكرة
ثم يوم القيامة.

النعيم الحقيقي

﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ
النَّعِيمِ﴾

☑ [تم التحقق عبر الإنترنت]

النعيم هو ولاية محمد وآل
محمد (صلى الله عليه وآله).

عصر تجلي الآيات العظمى

يتحدث القرآن عن الرجعة بأسلوب السياق الذي يبرز الآثار المتجلية عبر مصطلح الآيات

إحياء الموتى كدليل

﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾
[تم التحقق عبر الإنترنت]

إتيان الآيات

﴿أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾
[تم التحقق عبر الإنترنت]

الآيات

الآيات الأعظم

هم: محمد وعلي وفاطمة والأئمة
من المجتبي إلى القائم
(صلوات الله عليهم أجمعين).
ستتجلى هذه الآيات في
الرجعة العظيمة.

مصفوفة المقارنة: بين الرجعة الصغرى والرجعة العظيمة



الرجعة العظيمة

الولادة الكونية وتطبيق برنامج الله الكامل والدولة المحمدية.

تتضمن حشراً كبيراً، حيث يأتي كل إمام مع قرنه وأنصاره.

الشاهد الأصرح: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكْذِبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت]



الرجعة الصغرى (العجبية)

ترتبط بعصر الظهور وتعتبر شأنًا من شؤونه ومقدماته.

عدد الراجعين محدود جداً (مثل: أصحاب الكهف).

الشاهد القرآني: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت]

المنزلة المعرفية: الرجعة كثمرة لغدير الولاية

الرجعة العظيمة

أعلى الأعالى
الرجعة تتسيد منظومة عقائد العترة الطاهرة. هي الثمرة اليانعة لبيعة الغدير، التي بدونها يساوي الدين والرسالة صفراً.

موطن التطبيق
تطبيق الدين تفعيلاً كاملاً لم يتحقق بعد، وموطنه الحقيقي الحقيقي والأتم هو الرجعة العظيمة.

التحذير من المناهج الكلامية
التدبر الرحماني يعتمد حصراً على ثقافة العترة الطاهرة. المناهج المخالفة للغدير تفقد القارئ بصيرته وتؤدي لتدبر شيطاني.



المنزلة العقائدية والعبادية: هرم مصادر المعرفة

القرآن الكريم
لباب المعاني الروحية والأصل

الأدعية والزيارات تتجلى فيها حقائق
القرآن بوضوح وصراحة (التجلي)

الخطب والأحاديث تأتي شارحة
لمضامين الأدعية (الشرح والتفصيل)

يوضح الشيخ الأستاذ
عبد الحلیم الغزي كيف
تترجم العقيدة إلى عبادة عبر
منظومة الأدعية والزيارات
المعصومية.

**القاعدة العلوية الحاكمة: أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُّمٌ، أَلَا لَا خَيْرَ فِي
قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ، أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَكُّرٌ**

[نم التحقق عبر الإنترنت]

الزيارة الجامعة الكبيرة: دستور العقيدة



القول البليغ الكامل

علمها الإمام الهادي (صلوات الله عليه) لموسى بن عبد الله النخعي. تمثل النص المعرفي والطقس العبادي الأكمل الذي يناسب عقولنا (بحسبنا لا بحسبهم).

التكرار المخصوص للرجعة

تتكرر في هذه الزيارة الإشارات الصريحة والتلميحية للرجعة أكثر بكثير من عقائد أخرى محورية كالشفاعة، مما يؤكد مركزيتها.

ضرورة الفحص والتدبر

التحذير من القراءة الآلية (حالة الاستحمار الموروثة). يجب الانتقال إلى التفقه الواعي والعميق في كلمات الزيارة ومضامينها العظمية.

مصطلحات الرجعة في الزيارة الجامعة

النص الشريف: مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، وَمُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ

[تم التحقق عبر الإنترنت]



بِاسْمِ آيَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المراتب الخاصة

تندرج تحت العنوان العام للرجعة مصطلحات دقيقة تمثل مراحل ومراتب متدرجة للإحياء الكوني.

دلالة التكرار

التكرار المكثف لهذه المفردات في الزيارة يؤكد مركزية الرجعة في استكمال إحياء دين الله على الأرض.

مفهوم (الدولة) في قاموس العترة الطاهرة

ورد في الزيارة: مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِذَوْلَتِكُمْ

[تم التحقق عبر الإنترنت]

المعنى السياسي الحديث

كيان سياسي له شخصية اعتبارية قانونية وحدود جغرافية ضيقة.

دولة محمد وآل محمد (صلى الله عليه وآله)

الفترة الزمانية والظروف المؤاتية لتطبيق برنامج صاحب الدولة تطبيقاً إلهياً كاملاً.

دلالة الأكمل

التحقق الأكمل لهذه الدولة إنما يكون حصراً في عصر الرجعة العظيمة.

قلب الزيارة الجامعة وجوهر العقيدة

الجوهر التوحيدي
والتصحيح النصي

مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ...
وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ إِلَيْكُمْ
[تم التحقق عبر الإنترنت]

النسخة الأصلية هي (إيكم)
وليس (بكم).
التوجه إليهم (صلوات الله
عليهم) هو التوجه إلى الله
حقيقة، لأنهم هم وجه الله
الذي يتوجه إليه الأولياء.

وجه الله

تَوَجَّهَ إِلَيْكُمْ

القلب العقائدي

فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ
[تم التحقق عبر الإنترنت]

تأتي هذه العبارة الحاكمة
نتاجاً طبيعياً لمقدمات مطولة
تدور حول الرجعة في الزيارة.

الاستعداد والنصرة لحين الإحياء والرجعة

مسك الختام في الوداع

يختتم المؤمن الزيارة الجامعة بالدعاء:

وَأَخْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ، وَمَلَكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ

[تم التحقق عبر الإنترنت]

الإعداد الدائم عبر الحياتين

وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةً، حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ دِينَهُ بِكُمْ،
وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ

[تم التحقق عبر الإنترنت]

استعداد يشمل الحياة الحالية، ويمتد لما بعد الموت
للعودة في الرجعة.

الإحياء الحقيقي للدين وموعده الأتم لم يتحقق بعد،
وموطنه الرجعة.



الزيارة الجامعة الرجبية: التوقيع المهدوي



نص عقائدي استثنائي ورد من الناحية المقدسة (الحجة بن الحسن صلوات الله عليه). توصف بالجامعة لأنه يُزار بها جميع المعصومين في شهر رجب.

التركيز المكثف في ختامها:
حَتَّى الْعُودِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ، وَالْفَوْزِ فِي
كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ
[تم التحقق عبر الإنترنت]

تكرار هذه المضامين في زيارات متعددة دليل قاطع على أصلائية العقيدة المركزية للرجعة، رداً صارماً على المناهج التي تحاول تهميشها.

الزيارة الجامعة المتحركة (كامل الزيارات)



مرونة النص وحيويته

أطلق الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي عليها وصف المتحركة لأن الزائر يغير تراكيب ألفاظها بحسب الإمام المَزور، مما يعكس مرونتها.

الرسالة العملية

كتاب كامل الزيارات هو بمثابة الرسالة العملية للحسينيين. والزيارة المعنية مروية عن الإمام الصادق (صلوات الله عليه).

التأكيد الحاسم على الرجعة

وَابَعَثُهُ مَقَامًا مَحْمُودًا تَنْتَصِرُ بِهِ
لِدِينِكَ وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ

[تم التحقق عبر الإنترنت]

خلاصة البانوراما: من الظهور إلى الدولة المحمدية العظمى



بزوغ عصر الظهور

الدولة المحمدية العظمى

دعوة للتدبر

دعوة حتمية للمتلقي للتدبر والتخلص من القيود الكلامية الموروثة لإدراك حقيقة التشيع الأصيل.

الكمال الأتم

المقامات الأعظم لمحمد وآله (صلوات الله عليهم) ستتجلى بأبهى صورها في نهاية الرجعة (الدولة العظمى).

جوهر البرنامج

أصل برنامج صاحب الزمان وتخطيطه هو التمهيد الكامل للرجعة العظيمة.

مقدمة ضرورية

ظهور الإمام الحجة (صلوات الله عليه) ليس هدفاً بذاته، بل هو مقدمة ضرورية للرجعة.